

افتتاحية

إذا كانت هناك ميزة لعلم النفس العلمي المعاصر، فهي التكيف والمرونة في تناول الظواهر النفسية في سياق التحولات والتغيرات المتسارعة التي تطبع الحياة الإنسانية. فحضور علم النفس يرتبط بسرعة وفعالية استجابته للتحديات التي تواجه الإنسان. وتراكم النجاحات التدخلية أو الوقائية في مختلف أبعاد الحياة الذهنية، يمنح علماء النفس خبرة أكبر في مواكبة طموحات وآمال الإنسان في أن يبلغ أقصى درجات النجاعة والكفاءة في الأداء، إلى جانب توفير استراتيجيات مرنة أكثر تتيح التأقلم مع إكراهات التعقيد المتزايد للمتطلبات الحياتية.

فعلم النفس المنفتح على قضايا المجتمع، يجب ألا يغفل التسلح بالأدوات المنهجية الملائمة للبيئة التي ينتمي إليها. كما أن تصنيف وترتيب الحاجات السيكولوجية حسب الأولوية قد يساعد على توجيه الإمكانيات السيكولوجية للقطاعات التي يكتسي فيها التدخل بطابع الاستعجال. لذلك، نعتبر في المجلة العربية لعلم النفس أن النجاح العلمي والتطبيقي لعلم النفس يرتبط أساساً بفحص واستخلاص المعطيات من غنى وتعقيد الظواهر الإنسانية.

يتكون العدد 15 من سلسلة من الدراسات التي تتوزع بين المراجعات النظرية والأبحاث الميدانية. وفي هذا الإطار، اعتمدت دراسة أولى على المقاربة المطاطيلية في تناول سيكولوجية الشيخوخة المعرفية؛ واستكشف بحث آخر تقدير الذات والتفكير الإبداعي لدى المراهق في وضعية إعاقة بصرية. واختارت دراسة أخرى المقاربة العيادية الافتراضية لفحص الآثار النفسية للإدمان على الجنس الافتراضي في موقع الحياة الثانية. وتناول بحث لاحق الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى مهنيي الإعلام بالمغرب. وقد حلت دراسة موالية العلاقة بين الإدمان على المخدرات والسلوك العدواني لدى المراهق. وإلى جانب ذلك، تناول بحث آخر إشكالية العلاقة بين المعرفة والانفعال. وقد فحصت دراسة أخرى دور الأسرة في التربية الوجدانية وأهميتها للطفل. وحاولت دراسة أخرى استعراض نتائج البحث في إمكانيات تدريب الذاكرة العاملة في الاضطرابات الذهنية. وقد درس بحث آخر تأثير السلوك التنظيمي، والنقطة والالتزام والتحفيز في العمل على أطر ومستخدمي الجامعة. واستكشفت دراسة لاحقة العبء الاجتماعي والمالي على مقدمي الرعاية الأولية للأطفال المعاقين في العيادات الخارجية للطب النفسي في ولاية الخرطوم. وتناول بحث آخر التضييق الانفعالي والوظائف التنفيذية لدى الراشدين المدمنين على المواد.

رئيس التحرير - محمد المير